العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

المقومات الاقتصادية للدولة الطاهرية دراسة تحليلية في الموارد العامة للدولة (٢٠٦-٨٢١هـ/٢٥٩-٨٧٣م)

م . د. عاصم ياسين حبيب
مكان العمل/ مديرية تربية بابل
yasynasm3322@gmail.com

الملخص باللغة العربية

تعد الأحوال الاقتصادية في الدولة الطاهرية من الموضوعات الهامة التي تستوجب الخوض في اطارها العام وتفاصيلها الدقيقة لذا وقع الاختيار على هذا الموضوع لبيان أهمية الاقتصاد في عصب الدولة واقره في استمرارها وبقاؤها، وقد قسمت هذه الدراسة على مبحثين رئيسيين، حيث غطى المبحث الاول الخلفية التاريخية و السياسية لظهور الدولة الطاهرية خلال القرن الثالث الهجري. أما المبحث الثاني فقد القى الضوء على المحور الرئيسي لموضوع البحث اذ درس طبيعة الاحوال الاقتصادية للدولة الطاهرية والتي جاء في مقدمتها الزراعة والاراضي والخراج والمحاصيل الزراعية، وكذلك الصناعات في الدولة الطاهرية، فضلا عن التجارة المتمثلة بالطرق التجارية.

كلمات مفتاحية: الطاهريين – الحياة الاقتصادية – الخلافة العباسية – طاهر بن الحسين - المأمون

Economic Components of the Tahirid State An Analytical Study in the Public Resources of the State (206–821 AH / 259–873 CE)

Dr. Asim Yasin Habbib
Babil Education Directorate

Abstract

The economic conditions in the Tahirid State are among the important topics that require discussion within their general framework and precise details. Therefore, this topic was chosen to demonstrate the importance of the economy to the core of the state and to its continuation and survival. This study was divided into two main sections: the first section covered the historical and political background of the emergence of the Tahirid State during the third Hijri century. As for the second section, it shed light on the main axis of the research topic by examining the nature of the economic conditions of the Tahirid State, whose key elements included agriculture, lands, taxes (khiraj), and agricultural crops. It also addressed industries within the Tahirid State, in addition to commerce, represented by trade routes.

Keywords: Tahirids – Economic life – Abbasid Caliphate – Tahir ibn al-Husayn – Al-Ma’mun

المقدمة

ظهرت الدولة الطاهرية أيام الخلافة العباسية (٢٠٥ - ٢٥٩ ه/ ٨١٨-٨٧٢م) حيث استغلوا نفوذهم القوي في مناطق خراسان وبلاد ما وراء النهر لتكوين دولتهم، وساهم أمراؤها في ميدان التاريخ السياسي والاقتصادي وشغلوا مناصب هامة في الدولة العباسية منذ عهد المأمون. حيث ولي الكثير منهم شرطة بغداد والتي بقيت في ايديهم حتى سنة ٣٠١هـ/ ٩١٢م، وكذلك إدارة الولايات لثقة الخلفاء بهم في هذه المهمة وقدرتهم على تملك الأمور وحذقهم ومهارتهم في القيام بهذه المهام فلمع اسمهم في التاريخ وذاع صيتهم واحتفظوا بمكانه سامية طوال حكمهم إلى إن زالت دولتهم، وكانت علاقة حكامها بعد طاهر بن

الحسين بالخلافة العباسية جيدة، الأمر الذي جعل الخليفة يرضى عنهم ويسبغ عليهم الشرعية التي كانت مطلب كل أمارة مستقلة .

ان من اهم الاسباب التي دعتني لسبر الاغوار في هكذا موضوع هو ان الموضوع لم يدرس بصيغة مستقلة ولم يسلط عليه الضوء في دراسة تفصيلية اذ وقع الاختيار لرفد المكتبة التاريخية بهذه الدراسة الاقتصادية التاريخية، فضلا عن ذلك ان مدن خراسان في ظل الدولة الطاهرية عاشت ازدهاراً اقتصاديا كبيرا نظرا لما كان يتمتع به امراء الدولة من حنكة في ادارة السلطة ومراقبة شؤون الناس في تلك المناطق.

تناولت الدراسة مبحثين رئيسيين، حيث غطى المبحث الاول الخلفية التاريخية و السياسية لظهور الدولة الطاهرية خلال القرن الثالث الهجري.

أما المبحث الثاني فقد القى الضوء على المحور الرئيسي لموضوع البحث اذ درس طبيعة الاحوال الاقتصادية للدولة الطاهرية والتي جاء في مقدمتها الزراعة والاراضي والخراج والمحاصيل الزراعية، وكذلك الصناعات في الدولة الطاهرية، فضلا عن التجارة المتمثلة بالطرق التجارية.

أولا:الخلفية التاريخية والسياسية للطاهريين

يرجع أصل الطاهريون إلى أحدى الأسر الفارسية التي كانت تحتل مكانه خاصة وتتمتع بنفوذ واسع[١]، وينحدرون من مدينة بوشنج أحدى مدن خراسان حيث كان طلحه ومصعب كاتبين في بدء الدعوة العباسية بخراسان يكتبون لإبراهيم الأمام وسليمان بن كثير[٢].

حيث كان طلحه بن زريق من الدعاة الذين أرسلهم الأمام العباسي محمد بن علي إلى خراسان وذلك بعد سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م وأمرهم بكتم أمرهم واخذوا يدعون الناس سرا إلى الدعوة[٣]، وعين مصعب على ولاية بوشنج[٤]، ثم خلفه ابنه الحسين بن مصعب فقد كان من قواد المأمون وولي على بوشنج أيضاً وبعد وفاته سنة ١٩٩هـ/٨١٤م خلفه ابنه طاهر[٥] .

اتخذ الطاهريون من إقليم خراسان مقرا لهم وأسسوا عاصمتهم في مدينة نيسابور التي أصبحت عاصمة الإقليم كله[٦]، ولما اتخذها الطاهريون عاصمة لهم كانت مدينة عامره جليلة وليس بخراسان كلها مدينة اصح هواء واشد عماره من نيسابور، وهي ذات مياه وافره وخيرات كثيرة ومناخها جيد وتعد من مراكز الثقافة وتستمد أهميتها من موقعها عند ملتقى طرق القوافل[٧].

لعب طاهر بن الحسين وابنه عبد الله دورا كبيرا في صراع المأمون مع أخيه الأمين، فالمأمون مدين لهما في انتصاره على أخيه وسيادة الأمن والاستقرار في الدولة العباسية[٨] .

---

[١] المعاضيدي، خاشع، والجميلي، رشيد عبد الله، تاريخ الدويلات العربية والإسلامية في المشرق والمغرب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩م، ص١١.

[٢] الدنيوري، احمد بن داود أبي حنيفة (ت ٢٨٢ هـ)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ص ٣٣٥.

[٣] الدنيوري ، الأخبار الطوال، ص ٣٣٤ ـ ٣٣٦ .

[٤] ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ج ٢ ، دار صادر، بيروت، د.ت، ص ٥١٨.

[٥] الدوري ،عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧ م، ص ٨٥ .

[٦] ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي، صورة الأرض، ج٢، مطبعة بريل ، ليدن، الطبعة الثانية، ١٩٣٨م، ص ٤٣٤ .

[٧] ابن حوقل، صورة الارض، ص ٤٣٣ ؛ أبو عيانه، فتحي محمد، دراسات في جغرافية شبه الجزيرة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة، ١٩٩٤)، ص ٧٧ .

[٨] الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص ٨٥ .

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وكافأه المأمون بعد إن استقر بالخلافة واسند إليه ولاية الجزيرة وولاية شرطة بغداد والإشراف على المعاون في السواد[٩]، إلا انه لم يقتنع بولاية الجزيرة إذ كان يتطلع إلى خراسان[١٠]، غير إن المأمون لم يجبه إلى رغبته في بادئ الأمر لعلمه بطموح طاهر واحتمال انفصاله عن الخلافة، وقد عبر عن مخاوفه هذه لوزيره احمد بن أبي خالد حين خاطبه في إسناد ولاية خراسان إلى طاهر بن الحسين حيث قال " ويلك هو والله خالع " [١١] ، إلا انه عاد ووافق على توليته خراسان نتيجة لجهود احمد بن أبي خالد في إقناعه[١٢]، وذلك سنة ٢٠٥هـ/٨١٨م اذ وطد طاهر بن الحسين نفوذه في خراسان واتخذ من نيسابور حاضره لدولته وبذلك استطاع طاهر بن الحسين إن يؤسس أول إمارة له في المشرق[١٣].

إلا إن شكوك المأمون قد تحققت بعد إن اسقط طاهر بن الحسين اسم الخليفة من الخطبة سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م معلنا بذلك الانفصال عن بغداد إلا انه توفي بنفس اليوم[١٤]، وتختلف الروايات في سبب وفاته وهل كان للمأمون دورا في وفاته[١٥].

وعين المأمون طلحة بن طاهر محل والده وكان ذلك بدافع استبعاد الشكوك التي حامت حول وفاة طاهر إضافة إلى ما كان يتمتع به الطاهريون من مكانة ونفوذ واسع في إقليم خراسان [١٦].

تتابع على حكم خراسان من الأسرة الطاهرية بعد طاهر بن الحسين طلحة بن طاهر و عبد الله بن طاهر و طاهر بن عبد الله و محمد بن طاهر[١٧].

وكانت علاقتهم جيدة بالخلافة العباسية خلال فترة حكمهم و هذا ما أعطى ثقة الخلفاء بهم وأعطاهم استقلال في مناطقهم، كما أنهم رغم محاولاتهم لإنشاء حكم مستقر ولإعادة السلم إلى البلاد لم يغفلوا العامة بل اتخذوا موقف الحماة لها ضد ظلم الطبقات الارستقراطية فاهتموا بجوانب الحياة المختلفة خصوصا الجانب الاقتصادي كالزراعة، فقد طلب عبد الله بن طاهر من الفقهاء شرح الأسس الفقهية لمشاكل الري فوضعوا له كتاب سمي (القني)[١٨].

---

[٩] ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الملقب بعز الدين (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٢٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، ج ٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ٤٥٤ ؛ الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف ، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩ م، ص ٣٢ .

[١٠] الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص ٨٦ .

[١١] الطبري ، أبي جعفر بن جرير (٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط ٢، ج ٨، ص٥٧٩ ؛ ابن الأثير ، الكامل، ج ٥، ص ٤٥٥.

[١٢] ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، ص ٢٢٤؛ وينظر ف، هايد، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، ترجمة: احمد رضا، (القاهرة: الدار المصرية للكتاب، ١٩٩٤)، ص ١٢٣ ؛ وينظر عسلان، عبد الوهاب، غيول صنعاء دراسة تاريخية اثرية ثقافية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠)، ص ١٣٨ .

[١٣] الفقي، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ص ٣٢ .

[١٤] ابن طيفور، أبي الفضل احمد بن طاهر الكاتب (ت ٢٨٠ هـ)، كتاب بغداد، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م، ص٧٣ ؛ الطبري، ج ٨، تاريخ الرسل والملوك، ص ٥٩٤ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص ٨٦ .

[١٥] للتفاصيل أكثر عن أسباب الوفاة انظر : ابن طيفور ، كتاب بغداد، ص٧٣ـ ٧٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص ٥٩٣ ـ ٥٩٥ ؛ ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية، ص ٢٢٤.

[١٦] ابن طيفور ، كتاب بغداد، ص ٧٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٥٩٥ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص ٨٦.

[١٧] المعاضيدي ، تاريخ الدويلات العربية والاسلامية في المشرق والمغرب، ص ٩ ؛ أيوب ، إبراهيم ، التاريخ العباسي السياسي والحضاري، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٨٩ م، ص ١٤٣.

[١٨] الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص ٨٦ ـ ٨٧ .

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ثانيا:الأوضاع الاقتصادية في الدولة الطاهرية

تعد الحياة الاقتصادية عاملاً حيوياً لأي دولة من الدول، لما لها من تأثيرات على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية بما تمثله من مردود على الدولة والأفراد، وأن أي اقتصاد قوي يجعل من الدولة مستمرة في نشاطاتها العسكرية والسياسية ثابتة الخطوات، وأن الدولة الطاهرية قد اهتمت بهذا الجانب بشكل كبير

١ـ الزراعة

أ ـ أهمية الزراعة للدولة الطاهرية :

تعد الزراعة من أهم موارد الدخل، والأمم تتسابق في تخضير حدائقها ومدنها وبساتينها لذا فقد اهتم امراء الدولة الطاهرية بالزراعة باعتبارها من موارد الثروة ليتيسر لهم بذلك توطيد دعائم دولتهم، فنالت أراضي المشرق حظاً وافراً من العناية، حيث كانوا يراقبون جميع الأمور التي تختص بالزراعة مراقبة دائمة، ويشرفون على تنظيم الإنتاج الزراعي إشرافاً متواصلاً حيث قام عبد الله بن طاهر بجمع الفقهاء من العراق وخراسان وامرهم بوضع كتاب الارض لينظم ملكيتها والزم اهل دولته باتباع ما جاء في الكتاب[١٩]، ويبدو ان عمال الدولة الطاهرية كانت تقسى على الفلاحين وتصله منهم شكوى فاصدر منشورا الى عماله يحثهم على العدل وتجنب الظلم وقال " وتساندوا الفلاح الذي صار ضعيفا وامنحوه القوة واعيدوه الى ما كان عليه، فان الله سبحانه وتعالى جعل الطعام من ايديهم والسلام من السنتهم وحرم الظلم عليهم ..." [٢٠].

ومن الواضح أن إقليم خراسان هو إقليم يتمتع بثروات وإمكانات اقتصادية هائلة، ففيه تضاريس مختلفة وسهول واسعة تتنوع بالمنتجات الزراعية وتجارة مزدهرة جرّاء وفرة الإنتاج، ويُعد من أغنى أقاليم المشرق الإسلامي، حيث أكدّ الاصطخري على هذا الشيء " وبخراسان من الدواب والأطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج الناس إليه ما يسعهم، فأنفس الدواب ما يرتفع من نواحي بلخ، وأنفس ثياب القطن والابريسم ما يقع من نيسابور ومرو "[٢١].

كان الطابع الذي يغلب على مدينة نيسابور عاصمة الدولة الطاهرية كثرة القرى التابعة لها حيث أورد المقدسي" إن لنيسابور اثنا عشر رستاقاً ولهذه الرساتيق ستة آلاف قرية"[٢٢]، ومن تلك الرساتيق جوين، التي اشتهرت بطابعها الزراعي الجميل حيث غلبت الزراعة على أراضيها، إذ يبلغ عدد القرى في قسمها الشمالي (١٨٩) قرية وهذا القسم كان قد خصص لإقامة القرى، وقسمها الجنوبي بقي يختص في زراعة المحاصيل الزراعية[٢٣]، وكذلك رستاق بيهق المعروف بكثرة قراه التي تبلغ (٣٢١) قرية[٢٤]، وتشمل اسفرايين على (٤٥١) قرية[٢٥]، كلها كانت تشتغل بالزراعة، ويغلب عليها وفرة الإنتاج الزراعي العالي،

---

(١٩) الفقي، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ص٣٣؛ وينظر الخطاب، اروى احمد، تجارة البن اليمني دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة صنعاء، كلية الاداب، ٢٠٠٤)، ص ٦٦ .

(٢٠) الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت ٤٣٣ه)، زين الاخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٦م، ص٢٠٠.

(٢١) الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مسالك الممالك، ليدن، مطبعة بريل، ١٩٢٧م، ص٢٨١-٢٨٢.

(٢٢) المقدسي، أبو عبد الله احمد بن محمد البشاري (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٧٧م، ص٣٠٠.

(٢٣) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر، د.ت، ص٣٥٢.

(٢٤) ياقوت، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ج١، بيروت، دار صادر، ١٩٧٧م، ص٥٣٧.

(٢٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٧٧.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

ومالين قصبة رستاق باخرز مدينة عامرة كانت تشمل على قرى كثيرة يصل عددها إلى (٢٦٨) قرية، ومزارعها تنعم بالخيرات[٢٦]، وبشت ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، تشتمل على (٢٢٦) قرية[٢٧]، ورستاق زوزن يكثر فيه القرى التي بلغت أكثر من مائة وأربع وعشرين قرية[٢٨]، وادى هذا العدد الكبير من القرى بإنتاج زراعي كبير، ويشمل على كافة أنواع المحاصيل الزراعية.

اعتمد نظام ملكية الأرض في إقليم خراسان على طريقة معاملتها بعد الفتح الإسلامي لها في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، وقد استخدم العرب الفاتحون نظام الضريبة على الأرض، وكذلك طريقة تمليكها، لأنها كانت أهم وسيلة إنتاجية إذا ما تم الاعتناء بها بطرق زراعية جيدة، وبما أن اغلب أراضي مدن خراسان قد فتحت صلحاً بمواثيق وعهود عقدها العرب المسلمون مع أمراء المدن المحليين، وقد اعتبرت هذه الأراضي ملكاً مشتركاً للأمة الإسلامية وبقيت اغلب أراضي هذه المدن بيد أصحابها الأصليين من السكان لقاء ما يدفعون من ضريبة الخراج للعرب الفاتحين، وذلك أشبه ببدل إيجار الأرض حيث أنها تعتبر ارض خراجيه[٢٩]، ولما وصل عبد الله بن طاهر الى حكم الدولة الطاهرية اتخذ من مدينة نيسابور عاصمة له واقام فيها وامر بالتعمير الواسع واهتم بالزراعة وتنظيم الاراضي خصوصا في العاصمة حيث كانت له خبرة ودراية في الحكم من خلال ولايته للشام ومصر[٣٠].

في سنة ٢٠٤هـ/٨١٧م خفض الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) ضريبة الارض فاصبح يجبى الخمسان بدلا من النصف حتى على اكثر الارض انتاجا وشمل هذا الاجراء اراضي خراسان التي كانت تحت امرة الدولة الطاهرية فيما بعد فقد كانت هناك ضرائب مختلفة وفق شروط الصلح التي عقدت ايام الفتح، حيث نجد انه قد خفف من كاهل المزارعين بهذا الاجراء وشجعهم على زيادة الانتاج الزراعي[٣١].

وكانت اراضي خراسان في عهد الدولة الطاهرية تدخل ضمن نوع الاراضي السلطانية ويرجع هذا الصنف في أصله إلى الأراضي التي صادرها العباسيون من الأمويين، وقد توسعت تدريجياً عن طريق الشراء أو بمصادرة ضياع موظفين ماتوا أو موظفين فصلوا من وظائفهم لأسباب مختلفة[٣٢]، وما لبثت إلى أن تطورت فيما بعد في خراسان وأصبحت تختص بأراضي السلاطين والأمراء وأفراد الأسرة الحاكمة، وشملت أيضاً الممتلكات التي كانت تمنح لبعض الوزراء وكبار رجال الدولة، حيث اقطع المأمون جميع خراسان الى عبد الله بن طاهر بن الحسين على ان يؤدي للحكومة العباسية في بغداد سنويا مبلغا من المال عدا الهدايا والطرف[٣٣].

ونتيجة لهذا التنظيم والاهتمام الكبير في الارض والفلاح والزراعة نلاحظ الفرق الذي تجلى في كمية خراج خراسان قبل الدولة الطاهرية اذ كان يبلغ في عهد هارون الرشيد ثمانية وعشرون الف الف درهم،

---

(٢٦) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٩٢؛ القزويني، آثار البلاد، ص٣٥٢.
(٢٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٢٥.
(٢٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ١٥٨.
(٢٩) الأراضي الخراجية: وهي جميع الأراضي التي فتحها المسلمون صلحاً او عنوة، ولكن لكل منهما حكمه الشرعي من حيث الملكية مع ضرورة التأكيد على إبقاء ملكيتها للأمة بغض النظر عن ملكيتها السابقة؛ الكبيسي، حمدان عبد المجيد، الخراج أحكامه ومقاديره، بغداد، دار الحكمة، ١٩٩١م، ص١٠٤.
(٣٠) اشتياني، عباس اقبال، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: محمد علاء الدين منصور، مراجعة: السباعي محمد السباعي، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٩م، ص١٦.
(٣١) حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج٢، دار الجيل، ط١٤، بيروت، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٢٥١.
(٣٢) الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، بيروت، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٥م، ص٤٤.
(٣٣) حسن، تاريخ الاسلام السياسي، ج٢، ص٢٥١.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

والف فرد من الرقيق، وسبعة وعشرون الف ثوب، وكميات من الفضة والاهليج[٣٤]، وعندما تولى الطاهريين خراسان وتحديدا في عهد عبد الله بن طاهر بن الحسين اصبح الخراج اربعة واربعون الف الف وثمان مائة درهم، ومن الدواب للركوب ثلاثة عشر راسا، ومن الغنم الف شاة، ومن السبي الغزية الف فرد، ومن الكرابيس الكندجية الف ومائة وسبعة وثمانين ثوبا، ومن المرور وصفائح الحديد الف وثلاثمائة قطعة[٣٥]، وفي اواخر عهد الطاهريين في ايام المعتصم وصل خراج خراسان الى ثمانية واربعين مليون درهم[٣٦].

ونظراً إلى أن الزراعة تعتمد أساساً في وجودها على المياه، لذا فقد اهتم سكان مدينة نيسابور عاصمة الطاهريون بتنظيم الري في مدينتهم، واهتموا بحفر الكثير من الأنهار والترع ليتمكنوا من إيصال الماء إلى أبعد مسافة ممكنة لسقي زروعهم، وأقاموا السدود والقناطر في مختلف أنحاء المدينة للاستفادة منها في إنماء الثروة الزراعية[٣٧].

لقد حرص اهل خراسان على تنظيم عملية الري فأنشأوا لذلك ما عرف بمقاسم المياه على الأنهار الكبرى، حيث يتم تقسيم المياه المنحدرة منها في فرع صغير إلى أقسام لا يزيد أحدها عن الآخر، وقد زودت هذه المقاسم بألواح لقياس مدى ارتفاع أو نقصان المياه بهذه الأنهار وقت الفيضان، ومن أشهر المقاسم التي استفادت منه الاراضي الزراعية ذلك الذي وضع على نهر المرغاب في مرو، والذي ينحدر منه فروع الى الاراضي، حيث جعلوا لكل فرع ينحدر من نهر المرغاب ألواحاً خشبية فيها ثقوب مدورة لا يسمح لأحد أن يزيد فيها أو يغيرها، ومن خلالها يتساوى الناس في تناول حصصهم من الماء، وقد عيّنوا لهذا الأمر موظفاً يقوم بتنظيم عملية الري من خلال تقسيم المياه على المقدار المتاح فيه[٣٨].

وتميزت مدينة نيسابور عاصمة الدولة الطاهرية في نظم الري من خلال القنوات المائية المبنية تحت الأرض التي تميزت بها نيسابور ورساتيقها دون غيرها كأحد مصادر الري، وتنفرد نيسابور بكثرة قنوات الماء التي تقدر بسبعين قناة، وقد سحبوا مياه الأنهار عبر هذه القنوات[٣٩]، وكانت هناك مادة يستعملونها في عمل القنوات، وهي نوع من الطين إذا رش بالماء صار ليناً كالطين الذي تصنع منه أواني الفخار وإذا جفف في الشمس عاد صلباً كالحجر، حيث أن بعد شق القناة تطلى من الجوانب بهذا الطين القوي، وكذلك تغطى من الأعلى بقطع سميكة منه[٤٠]، وكانت هذه القني تجري تحت مساكن أهل مدينة نيسابور وتظهر خارج المدينة في ضياعهم، ويبلغ عمق بعض هذه القني تحت الأرض مئة درجة[٤١]، ونجد كذلك هذه

---

(٣٤) حسن، تاريخ الاسلام السياسي، ج٢، ص٢٢٨.
(٣٥) ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٩م، ص٣٩.
(٣٦) حسن، تاريخ الاسلام السياسي، ج٢، ص٢٣٦.
(٣٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣٦٣؛ المندعي، داوود عبد الهادي، تاريخ اليمن الاقتصادي من القرن الرابع الى القرن الخامس الهجري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الأردن، كلية الدراسات العليا، ١٩٩٧)، ص ٢٣٢ .
(٣٨) الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٢٦١-٢٦٢.
(٣٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٢٩.
(٤٠) متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩م، ص٢٢٦؛ وينظر مسعود، جهاد محيي الدين، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدولة الطاهرية، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة المنيه، كلية العلوم، ٢٠٠٤)، ص ٤٥ .
(٤١) الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٢٥٥؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٣٦٣.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

القنوات قد كثرت في رستاق جوين، حيث كانت تستخدم في سقي بساتين كثيرة[٤٢]، وقد قدّر القزويني عدد هذه القنوات بأربعمائة قناة تتوزع على القرى[٤٣].

بالإضافة الى اهتمام الطاهريين بالري والزراعة في بقية الاراضي التي كانت تحت سلطتهم اذ انفقوا نحو من مليوني درهم في حفر قنوات بإقليم الشاش ضلت قائمة حتى القرن السابع الهجري[٤٤].

ب ـ المحاصيل الزراعية:

١ ـ الحنطة والشعير:

وهي من اشهر الغلات الشتوية التي حظيت باهتمام المزارعين ورعايتهم في تلك الفترة، وذلك لأنها قوام الحياة وعماد المعيشة، وقد استقرت زراعتها في مدينة نيسابور منذ زمن طويل حيث الوفرة المائية التي تشتهر بها المدينة[٤٥].

وتعد مدينة نيسابور اولى مدن الدولة الطاهرية التي تفوقت في إنتاجها العالي من الحبوب الذي توزّع في مناطق مختلفة ومحيطة بالمدينة، بالإضافة إلى الغلات الزراعية الأخرى[٤٦]، وهذه الوفرة من إنتاج الحنطة والشعير جعلت أهل خراسان يقايضون به البلاد المجاورة لهم[٤٧].

٢ ـالقطن:

يعد القطن من المحاصيل الصيفية، الذي انتقلت زراعته إلى خراسان من الهند وأصبح الاقليم من أهم مراكز زراعته[٤٨]، ويؤيد هذا الراي الثعالبي بقوله " وقد علم الناس ان القطن لخراسان .." [٤٩]، ويعد القطن من أشهر المحاصيل التي تدر نقداً، وتنتشر زراعته في نيسابور ويمتاز قطنها بليونة أنسجته حتى حازت الثياب القطنية في نيسابور شهرة بالغة فحملت منها إلى سائر الأنحاء، ويرغبها الملوك ويتنافس فيها الرؤساء[٥٠]، اذ لاحظنا ذلك في كمية الثياب التي كانت الى الحاكم العباسي مع خراج الاقليم.

٣ـ الفواكه:

من الزراعات المهمة الأخرى الفواكه إذ إن " خراسان ذات فضائل حسنة وعمارة، كثيرة الخيرات والفواكه والثمرات، جامعة لأنواع المسرات وهي عتبة المشرق "[٥١]، واشتهرت مرو بزراعة البطيخ ونظرا لجودته كان يرسل منه الى العباسيين في بغداد اذ يحمل في قوالب رصاص معبأة بالثلج[٥٢]، ويذكر

---

(٤٢) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، تحقيق: رينود، البارون ماك كوكين ديسلان، باريس، دار الطباعة السلطانية، ١٨٣٠م، ص٤٥١.

(٤٣) القزويني، آثار البلاد، ص ٣٥٢؛ وينظر العلي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، (د. ت)، ج٢، ص ٢٣٤ .

(٤٤) بدر، عبد الرحمن محمد، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٢١٧.

(٤٥) متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ص٢٠٣.

(٤٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٣١٨.

(٤٧) بدر، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي، ص١٦٢.

(٤٨) عاشور، سعيد عبد الفتاح، وعبد الحميد، وسعد زغلول، والعبادي، واحمد مختار، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، الكويت، ط٢، منشورات ذات السلاسل، ص٢٣٢.

(٤٩) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، لطائف المعارف، ليدن، مطبعة بريل، د. ت، ص١٦٠.

(٥٠) الحميري، ابو عبد محمد بن عبد المنعم (عاش في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م، ص٥٨٨.

(٥١) القزويني، آثار البلاد، ص٤٧٣.

(٥٢) الثعالبي، لطائف المعارف، ص١٢٩.

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

ان عبد الله بن طاهر نقله الى مصر خلال فترة حكمه هناك وعرف فيما بعد باسم العبدلاوي نسبة الى عبد الله[٥٣].

ثالثا: الصناعة

تعد الصناعة واحدة من الركائز الاقتصادية بما توفره من احتياجات مهمة للمجتمع السائد في أي مدينة أو بلد من البلدان.

١ - صناعة المعادن:

تعد مدينة نيسابور عاصمة الدولة الطاهرية واحدة من أهم المدن الغنية بالمعادن والأحجار الكريمة، فقد ذُكرت بأنها أحسن الأرض مستخرجة للمعادن[٥٤]، ومن الأحجار التي كانت تشتهر بها المدينة، حجر الملح الذي كان يستخدم في علاج الأمراض لما يحتويه من عناصر معدنية مهمة، وكان يحمل إلى سائر البلدان[٥٥]، وكذلك يستخرج الفيروزج وهذا الحجر لا يوجد منه إلا في خراسان، وقد بلغت قيمته مائتي دينار، إذا جمع الخضرة والاستدارة، ولم يتغير شكله إذا وضع في الماء الحار ويقال إن له خاصية في تقوية القلب بالنظر إليه[٥٦]، وكان يجلب من جبال رستاق ريوند[٥٧].

واشتهرت الصناعة في الدولة الطاهرية أيضاً بوجود معدن الحديد اذ نرى ذلك واضحا من خلال عد صفائح الحديد التي كانت ترسل مع الخراج الى بغداد والتي وصل عددها الى ثلاثمائة صفيحة[٥٨]، حيث يستخدمونه في تصنيع الإبر والسكاكين[٥٩]، ومن المعادن الأخرى التي كانت تشتهر في استخراجها وصناعتها الدولة الطاهرية الفضة اذ كانت تدخل في صناعة سك النقود والحلي وكانت ترسل منها كميات مع الخراج السنوي الى الحاكم العباسي في بغداد[٦٠].

٢-صناعة النسيج:

المنسوج: هو عبارة عن قماش مسطح رقيق، يتكون أما من خيط واحد متشابك بعضه ببعض على هيئة أنصاف دوائر متداخلة ومتماسكة، أو يتكون من مجموعة خيوط طولية يطلق عليها اسم السدى تتقاطع مع خيوط عرضية تقاطعاً منتظماً تعرف باسم اللحمة، ويختلف المنسوج في مظهره ونوعه تبعاً لاختلاف تقاطع الخيوط وتركيبها (التركيب النسجي)[٦١].

وصناعة النسيج من الصناعات التي اهتمت بها الدولة الطاهرية وعملوها بأنواع مختلفة، وتعد نيسابور من اكبر المراكز لصناعة نسج ثياب القطن الفاخرة، وكان من طرائف ما يعمل فيه الطيالسة المقورة التي تنسج بزخارف، وكان ينتج فيها نوع من الثياب يقال له البطانة، تهدى منها اعداد كبيرة من الطاهريين الى العباسيين في بغداد، اذ وصلت في عهد عبد الله بن طاهر الى الف وسبعمائة وثمانين ثوبا خلال سنة واحدة[٦٢].

---

(٥٣) حسن، تاريخ الاسلام السياسي، ج٣،، ص٥٠٦.
(٥٤) ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني (ت٢٨٦هـ/٨٨٨م)، مختصر البلدان، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٨٥م، ص ٢٢٧ ؛ ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص١٧١.
(٥٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٢٦.
(٥٦) الثعالبي، لطائف المعارف، ص١١٦.
(٥٧) لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م، ص٤٧١.
(٥٨) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٣٩.
(٥٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٢٥؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧١.
(٦٠) الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٢٥٨ ؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٣٦٣.
(٦١) سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، القاهرة، ط٢، هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م، ص٩٩.
(٦٢) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٣٩؛ وينظر عيدروس، علوي بلفقيه، جغرافية الجمهورية اليمنية، (عدن: دار جامعة عدن، ١٩٩٤)، ص ١٨ .

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وقد بلغت صناعة المنسوجات الحريرية ذات النقوش الجميلة درجة كبيرة من الرقي، إذ كان هناك تصنيع العصائب والمقانع المنقوشة بالذهب وصناعة الثياب الملحمة والثياب الطاهرية، وكانت هذه الثياب لما لها من جمالية وبهاء، قد طلبها الملوك ومنهم ملوك الجبل في همذان[٦٣].

ويمكن أن نستدلّ من خلال ما تقدم على أن صناعات الدولة الطاهرية في خراسان كانت لها شهرة واسعة في الأقاليم والمدن وخصوصا بما تمثل من ارساله مع الخراج الى الحاكم العباسي في بغداد.

رابعا: التجارة

كان لموقع مدينة نيسابور الاستراتيجي عاصمة الدولة الطاهرية دور مهم في تنشيط حركة التجارة فيها، حيث أكد ذلك ابن حوقل قائلاً " ليس بخراسان مدينة أدوم تجارة وأكثر سابلة وأعظم قافلة من نيسابور"[٦٤]، وقد أكد ذلك الأمر أيضاً المقدسي بقوله " كانت نيسابور فرضة ومخزن مال تجارة فارس والسند وكرمان، ومطرح خوارزم والري وجرجان "[٦٥].

١ـ طرق التجارة:

كانت طرق القوافل والمسالك التي تمر في مدينة نيسابور لها دور كبير في تسهيل التجارة في المدينة وتنشيطها، وطرق التجارة الرئيسة هي:

أ ـ طريق خراسان العظيم: وهو من الطرق التجارية المهمة التي كانت تخترق خراسان من قوهستان، وكان يدخلها مما يلي مدينة بسطام، وكان من هذا الموضع إلى مدينة نيسابور طريقان، الشمالي: وهو طريق القوافل من بسطام إلى جرجام ثم منها يمر في ازادوار، مخترقاً برية جوين إلى نيسابور، أما الطريق الجنوبي: وكان يبدأ من بذش وتقع على بعد فرسخين من بسطام، وهو يسلك طريقاً متوسطاً بين الجبال والصحراء، ويجتاز مزينان متجهاً شمالاً إلى ازادوار ويتابع سيره باتجاه الشرق إلى أن يصل نيسابور، وهو أقصر من الطريق الشمالي، ويسمى طريق بريد نيسابور[٦٦].

ب ـ الطريق من نيسابور إلى هراة: فقد ذكر عنه أنه طريق سهل ويسلك أرضاً مستوية، وعلى جوانبه بساتين، ومياه عذبة إلا في بعض الأماكن يوجد ماء مالح، ويتجه من نيسابور شمالاً إلى نسا، وعلى مرحلة مما يلي نيسابور يتجه الطريق عند قصر الريح ومنه إلى فرهاذجرد، ينشطر طريق خراسان شطرين: الأيمن وهو الجنوبي الشرقي ينزل هراة، ومن مدينة هراة إلى قصر الريح ينعطف الطريق إلى اليسار حتى يصل مشهد طوس، ومنها إلى طريق مازندران وإلى سرخس حتى يصل عند معبر نهر تجند[٦٧].

ج ـ طريق الحرير العظيم: وهو من أعظم طرق التجارة في العالم والذي يمر في مدينة نيسابور، وهو طريق يصل بين الصين وأوربا، ومن أهم البضائع التي كانت تنقل عبر هذا الطريق الحرير الصيني، ولم يكن فقط للتبادل التجاري، بل كان طريقاً لتبادل الثقافة كالكتابة وأساليب الزراعة والصناعة وركوب الخيل وغير ذلك، وكان معبراً لانتقال الديانات في العالم، وكان أداة لتبادل النباتات الفاخرة كالزهور، والفواكه، وهذا الطريق وعِر وشائك، ويتخلله هضاب عالية وجبال، ويمتد هذا الطريق مسافة خمسة آلاف ميل، وقد انتعشت التجارة في مدينة نيسابور لما لهذا الطريق من أهمية عظيمة[٦٨].

---

(٦٣) ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص٢٣٥، ص٢٥٤؛ جون، هاري سانت، مرتفعات الجزيرة العربية، ترجمة: حسن مصطفى، (السعودية: مكتبة العكيبات، ٢٠٠٥)، ص ٣٤ .

(٦٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣٦٣.

(٦٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣١٥.

(٦٦) الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٢٩؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٣٣.

(٦٧) ابن رسته، ابي علي احمد بن عمر (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م)، الاعلاق النفيسة، ليدن، مطبعة بريل، ١٩٨٢م، ص ١٧١-١٧٢؛ ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٢٣، ٥٢؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٧٢-٤٧٣.

(٦٨) الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ص ٢٧٠- ٢٧١.

الخاتمة : من خلال ما تقدم توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

١ - ظهور الدولة الطاهرية كأول نظام سياسي مستقل عن الدولة العباسية في المشرق الاسلامي على الرغم من انه كان ولاء هذه الدولة التام بقي موصولا للحاكم العباسي في بغداد ويؤدي ما عليه من الخراج السنوي والدفاع عن حدود الدولة العباسية والتحرك بامر العباسيين للقضاء على الحركات والقوى الاخرى.

٢ - اخذت الدولة الطاهرية على عاتقها كافة المسؤوليات في فرض السلطة والنظام وانها اعتمدت نظام اقتصادي جيد مرتكز على الارض والزراعة باعتبارهما المصدر الرئيس للاقتصاد آنذاك، حيث سخرت كل الامكانيات من اجل ارساء قواعد الزراعة وتنظيم الارض، واستقدمت الفقهاء للحل والفصل في مشاكل الري ووضع الفتاوى لحل اشكال الفلاحين، هذا بالتالي انعكس على الموارد التي اصبحت واضحة في الخراج الذي كان يرسل الى الحاكم العباسي في بغداد.

٣ - كان للصناعة في الدولة الطاهرية دور واضح من خلال ما توفر من معادن في اقليم خراسان ادى بالتالي الى اهتمام الامراء الطاهريين بهذا الجانب والتعويل عليه.

٤ - لاحظنا الموقع الاستراتيجي لمدينة نيسابور عاصمة الدولة الطاهرية الواقع على طرق التجارة المهمة مما خدم الطاهريين في تطور الحالة الاقتصادية والسعي لتوفير ما يخدمها ويؤمنها.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

١- ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الملقب بعز الدين (ت ٦٣٠ هـ/١٢٢٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧ م.

٢- الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مسالك الممالك، ليدن، مطبعة بريل، ١٩٢٧م.

٣- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، لطائف المعارف، ليدن، مطبعة بريل، د. ت .

٤- ياقوت، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ج١، بيروت، دار صادر، ١٩٧٧م.

٥- ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي، صورة الأرض، ج٢، مطبعة بريل ، ليدن، الطبعة الثانية، ١٩٣٨م.

٦- ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨٩م.

٧- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر(٦٠٨ -٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

٨- الدنيوري، احمد بن داود أبي حنيفة (ت ٢٨٢ هـ)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.ت .
٩- الطبري، أبي جعفر بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط ٢، د.ت.
١٠- ابن طيفور، أبي الفضل احمد بن طاهر الكاتب (ت ٢٨٠ هـ)، كتاب بغداد، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م.
١١- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، تحقيق: رينود، البارون ماك كوكين ديسلان، باريس، دار الطباعة السلطانية،١٨٣٠م.
١٢- ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني (ت٢٨٦هـ/٨٨٨م)، مختصر البلدان، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٨٥م.
١٣- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر، د.ت.
١٤- الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت ٤٣٣ه)، زين الاخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٥- المقدسي، أبو عبد الله احمد بن محمد البشاري (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٧٧م.
١٦- ياقوت، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٧٧م.

المراجع

١- اشتياني، عباس اقبال، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: محمد علاء الدين منصور، مراجعة: السباعي محمد السباعي، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٩م.
٢- أيوب ، إبراهيم ، التاريخ العباسي السياسي والحضاري، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٨٩م.
٣- بدر، عبد الرحمن محمد، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٤- حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، ط١٤، بيروت، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م.
٥- الدوري ،عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧ م.
٦ - تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، بيروت، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٥م.
٧ - سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، القاهرة، ط٢، هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.
٨ - عاشور، سعيد عبد الفتاح، وعبد الحميد، وسعد زغلول، والعبادي، واحمد مختار، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، الكويت، ط٢، منشورات ذات السلاسل.
٩ - الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف ، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م.
١٠ - الكبيسي، حمدان عبد المجيد، الخراج أحكامه ومقاديره، بغداد، دار الحكمة، ١٩٩١م.

١١ - لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
١٢ - متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة: محمد عبد الهادي ابو ريدة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩م.
١٣ - المعاضيدي، خاشع، والجميلي، رشيد عبد الله، تاريخ الدويلات العربية والإسلامية في المشرق والمغرب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩ م.
١٤ - عيدروس، علوي بلفقيه، جغرافية الجمهورية اليمنية، (عدن: دار جامعة عدن، ١٩٩٤) .
١٥ - جون، هاري سانت، مرتفعات الجزيرة العربية، ترجمة: حسن مصطفى، (السعودية: مكتبة العكيبات، ٢٠٠٥) .
١٦ - ف، هايد، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، ترجمة: احمد رضا، (القاهرة: الدار المصرية للكتاب، ١٩٩٤) .
١٧ – أبو عيانه، فتحي محمد، دراسات في جغرافية شبه الجزيرة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة، ١٩٩٤) .
١٨ – العلي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، (د. ت) .
١٩ – عسلان، عبد الوهاب، غيول صنعاء دراسة تاريخية اثرية ثقافية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠) .

ثالثا: الرسائل والاطاريح

١ – مسعود، جهاد محيي الدين، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في عهد الدولة الطاهرية، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة المنيه، كلية العلوم، ٢٠٠٤) .
٢ - المندعي، داوود عبد الهادي، تاريخ اليمن الاقتصادي من القرن الرابع الى القرن الخامس الهجري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الأردن، كلية الدراسات العليا، ١٩٩٧) .
٣ - الخطاب، اروى احمد، تجارة البن اليمني دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة صنعاء، كلية الاداب، ٢٠٠٤) .